

جارديان: الأنظمة المستبدة "هشة"



الاثنين 17 يناير 2011 12:01 م

17/01/2011

أكدت صحيفة "جارديان" البريطانية أن معظم الأنظمة المستبدة "هشة" بما في ذلك نظام الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، مطالبة بقية حكومات المنطقة الانتباه لما حدث في تونس التي ظلت طيلة 23 عام تحت حكم بن علي لاعياً ثانوياً تلعب دوراً ضعيفاً في قضايا شمال أفريقيا متجنباً تورطها في نزاعات الشرق الأوسط ومُكتفياً بكونها وجهة سياحية هامة

وأضافت الصحيفة البريطانية، في مقالها الإفتتاحية - الأحد، أنه في الوقت الذي ابتعدت تونس عن مشاكل شمال أفريقيا قامت عائلة الرئيس وزوجته ببناء إمبراطورية تجارية بالإضافة إلى سحق المعارضة السياسية وخنق وسائل الإعلام

كما أشارت "جارديان" إلى إحدى الوثائق المتسربة إلى موقع "ويكليكس" التي أرجعت حالة الإحباط التي أصابت الشعب التونسي إلى فساد أسرة الرئيس التونسي وإرتفاع معدلات البطالة وغياب المساواة، وهو ما أدى إلى قيام الشاب التونسي بوعزيري بإشعال النار في نفسه احتجاجاً على تصرف الشرطة التونسية تجاهه بمصادرة المشروع الخاص به ليصبح ذلك الشاب هو الشرارة التي أشعلت موجة الإحتجاجات المتعاطفة معه رداً على المحاولات القمع الوحشية من قبل الشرطة

وتابع المقال، الذي حمل عنوان "على الطغاة العرب الإهتمام بأحداث تونس": "على حكومات المغرب والجزائر ومصر والأردن وسوريا ودول الخليج أن يتنبهوا إلى ما يحدث في تونس نظراً للكثير من السمات المشتركة التي تجمع بينهم جميعاً مثل السياسة المتحجرة والنخبة الفاسدة التي لا تنظر إلى مبادئ التغيير الذي ينادي بها الليبراليين أو الإسلاميين".

ولفت المقال إلى أن إستقرار الأنظمة العربية يعتمد في المقام الأول على مزيج من قوة الدولة وعدم الإكتراث إلى ما يريده الشعب وتلك الأخيرة هي التي أدت إلى ما حدث في تونس، وأضاف: "الأنظمة السلطوية لا تستطيع الصمود إذا ما حدثت الشرارة الأولى، وغياب الشرعية لا يعنى بالضرورة الإطاحة بالأنظمة العربية فلو نظرنا إلى تجربة الدول الشيوعية ذات الأنظمة المفلسة عام 1980، التي استطاعت التثبيت قليلاً، ولكنها في النهاية سقطت".

وأشارت صحيفة "جارديان" البريطانية إلى أن الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي إعتاد تسمية المتظاهرين في الأيام الأولى من الانتفاضة بـ "الإرهابيين" ثم أعرب فيما بعد عن أمله في كسب عطف الولايات المتحدة ولكن هناك دلائل على وجود نهج أكثر تطوراً آتياً من واشنطن وذلك ما أوضحتها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في حديثها حول فشل بعض الأنظمة العربية في التحديث

المصدر: مصراوي